

الداعية ووكيل وزارة الأوقاف المصري السابق سالم عبد الجليل لـ (الزمان) :

# تصريحاتي كانت في إطار تفسير لسورة آل عمران ولم أقصد إهانة الأقباط أو استحلال دمهم



سالم عبد الجليل

الانتماءات والتوجهات كافة في اطار فكر المؤسسة الأزهرية القائمة على الاعتدال والإسلام الوسطي .  
□ وهل ترى أن تجرؤ تيارات علمانية على الدين وتقديم بعض البرامج التي تتنافى مع القيم الدينية والأخلاقية هو دالة على توجهات النظام الجديد ؟  
□ لا اعتقد أن هذا يمثل توجهات النظام الجديد ولكن أرى ضرورة أن يكون هناك ميثاق شرف اعلامي يلتزم به الإعلام المرئي والمسموع في المكتوب لأن الإعلام يسهم في صناعة عقل الإنسان وبناء على ذلك فعلى الدولة أن تتدخل لوضع ميثاق شرف اعلامي يلتزم به الجميع ومن الخطية ارشادية يتم اختيارها كل اسبوع وفق ظروف المجتمع .  
**دعوة السلفية**  
□ وكيف ترى الخلاف الدائر الآن بين وزير الأوقاف والدعوة السلفية ؟  
□ من الأفضل لا تدخل وزارة الأوقاف في عداة مع السلفيين لأن ذلك يضر بمصلحة المجتمع وخاصة أنهم يمتلكون ارضية قاعدة شعبية كبيرة ولعبوا دورا مهما في محاربة الفكر المتطرف .  
□ وما صيغة الانبياء التي تردت عن نجاح الصوب في اختراق الأزهر ؟  
□ من الصعب استكشاف توجهات طالب او مدرس الأزهر ومدى انتمسائه الى جماعة الإخوان ولكن المهم أن الأزهر قادر بل استيعاب

كانت اعلامية او غيرها لتحقيق هذا الهدف .  
□ كيف ترى قرار وزارة الأوقاف بقصر الخطبة على الأزهرين وتوحيد الخطبة ؟  
□ قصر الخطبة على الأزهرين امر واجب فالأزهر مؤسسة عريقة تخرج دعاة ومن يريد أن يقوم بذلك المهمة عليه الانتساب للأزهر لأن الأزهرين مؤهلين علميا اما توحيد الخطبة فانا اتفق معه مضمونا ودعوت له فهناك بعض الخطباء لديهم مشكلة في اختيار الموضوع وعناصره فيجب على الأوقاف أن تعينه في تلك العملية وتترك له حرية التعبير وفقا لعقلية المستمع على أن تكون الخطبة ارشادية يتم اختيارها كل اسبوع وفق ظروف المجتمع .  
**دعوة السلفية**  
□ وكيف ترى الخلاف الدائر الآن بين وزير الأوقاف والدعوة السلفية ؟  
□ من الأفضل لا تدخل وزارة الأوقاف في عداة مع السلفيين لأن ذلك يضر بمصلحة المجتمع وخاصة أنهم يمتلكون ارضية قاعدة شعبية كبيرة ولعبوا دورا مهما في محاربة الفكر المتطرف .  
□ وما صيغة الانبياء التي تردت عن نجاح الصوب في اختراق الأزهر ؟  
□ من الصعب استكشاف توجهات طالب او مدرس الأزهر ومدى انتمسائه الى جماعة الإخوان ولكن المهم أن الأزهر قادر بل استيعاب

والسلوكي وهي جريمة نكراء تقترب من الكفر، ولكنها ليست الكفر الذي يخرج من الملة او الاعتقاد وهناك الكثير من كلام الرسول يحمل نفس المعنى مثلما قال ان ترك الصلاة كفرها بمعنى ان الشخص الذي يرتكبها يرتكب جرما قريبا من الكفر الا ان يكون تركها متعمدا منكرا لفرضيتها اما التكاسل عنها فهو خطي وليس كفرا وهناك ايضا اربعة فروض تمنع اطلاق الكفر على المعين وهي الجهل والخطا والاكراه والتاويل وطبقا لهذا المفهوم فان موقف الأزهر حول داعش سليم من الناحية الدينية  
□. نظم الأزهر مؤتمرا مؤتمرا لمحاربة الارهاب الا ان البعض شكك في جدوى تلك المؤتمرات وقاطعتها . فما هي وجهة نظرك ؟  
□كلما المؤتمرات وحدها لا تكفي ولكنها مهمة وكون ان الأزهر يعقد مؤتمرا يعلن فيه رايه في قضية الارهاب ويخاطب خلاله ليس فقط المصريين ولكن العالم الخارجي لنقاشية في كل دول العالم العربي الا ان الأزهر فان هذا الأمر كاف حتى لو لم يتحقق الهدف المطلوب وارى ان الأمر يتطلب تنظيم حلقات نقاشية في كل دول العالم العربي والغربي ليعرف العالم مفهوم الإسلام الصحيح ولكن الأمر يتطلب ايضا تعاون كافة المؤسسات سواء

القاهرة - مصطفى عمارة  
اثارت تصريحات الداعية الإسلامية د / سالم عبد الجليل وكيل وزارة الأوقاف المصري السابق في احد البرامج الدينية والتي وصف فيها عقيدة المسيحيين بالفاسدة ضجة كبيرة، وفي اول رد فعل على تلك التصريحات قررت وزارة الأوقاف منعه من اعتلاء المنابر، كما قررت ادارة مدينة الإنتاج الاعلامي من الظهور على شاشات التلفزيون بدعوى احداث الفتنة . في الوقت الذي تقدم فيه عدد من الناشطين السياسيين والاقباط بسلامة للنائب العام لمحاكمته حيث حدد يوم 14 مايو كاول جلسات تلك المحاكمة وعن ملاسبات تلك التصريحات وموقفه من الاجراءات التي اتخذت ضده ورايه في الاحداث التي تجري حاليا على الساحة الدينية كان لـ(الزمان) بطبعها الدولية معه هذا الحوار .  
□ ماهي ملاسبات تصريحاتك حول فساد عقيدة المسيحيين ؟ وهل يعني ذلك انهم كفار ؟  
اود اول ان اوضح حقيقة وهي ان تصريحاتي عن العقيدة المسيحية جاءت في اطار تفسير لسورة آل عمران في احد البرامج الدينية عندما قال الله عز وجل لا ومن يتبعي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ولغظ الكفر في اللغة العربية يعني العابرة والتخطية وليس المعنى الدارج لدى بعض الناس ولايعني فساد العقيدة ان استحل دم المسيحيين لانهم في النهاية اخوة في الوطن لهم نفس الحقوق والواجبات والإسلام لم يجبر احدا على دخول الإسلام بل قال الله عز وجل لا لكم دينكم ولي دين ؛ واذا كان هذا المكان قد جرح مشاعر الاخوة المسيحيين فلقد قدمت لنا وقدمت لهم العزاء عند تفجير الكنائس .  
□ وما هو ردك على قرار وزير الأوقاف بمنع من اعتلاء المنابر ؟ وهل ستقدم اليه اعتذرا عما حدث ؟  
الوزير حر في قراره ولكني لن اعتذر لوقائله ليس رايأ شخصيا ولكنه قول الله عز وجل والذي لا يحتمل التأويل .  
□ وما تعليقك على قرار د / حسن راتب بانها، تعاقبت في قناة المحر ؟  
اود اول ان اشكره عن الفترة التي سمح لي فيها بالظهور في القناة والنمسن له العذر لأن هذا القرار له

الوقاصمات التي اتخذت ضده من الاجراءات التي اتخذت حولها في الاحداث التي تجري حاليا على الساحة الدينية كان لـ(الزمان) بطبعها الدولية معه هذا الحوار .  
□ ماهي ملاسبات تصريحاتك حول فساد عقيدة المسيحيين ؟ وهل يعني ذلك انهم كفار ؟  
اود اول ان اوضح حقيقة وهي ان تصريحاتي عن العقيدة المسيحية جاءت في اطار تفسير لسورة آل عمران في احد البرامج الدينية عندما قال الله عز وجل لا ومن يتبعي غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ولغظ الكفر في اللغة العربية يعني العابرة والتخطية وليس المعنى الدارج لدى بعض الناس ولايعني فساد العقيدة ان استحل دم المسيحيين لانهم في النهاية اخوة في الوطن لهم نفس الحقوق والواجبات والإسلام لم يجبر احدا على دخول الإسلام بل قال الله عز وجل لا لكم دينكم ولي دين ؛ واذا كان هذا المكان قد جرح مشاعر الاخوة المسيحيين فلقد قدمت لنا وقدمت لهم العزاء عند تفجير الكنائس .  
□ وما هو ردك على قرار وزير الأوقاف بمنع من اعتلاء المنابر ؟ وهل ستقدم اليه اعتذرا عما حدث ؟  
الوزير حر في قراره ولكني لن اعتذر لوقائله ليس رايأ شخصيا ولكنه قول الله عز وجل والذي لا يحتمل التأويل .  
□ وما تعليقك على قرار د / حسن راتب بانها، تعاقبت في قناة المحر ؟  
اود اول ان اشكره عن الفترة التي سمح لي فيها بالظهور في القناة والنمسن له العذر لأن هذا القرار له

رئيس محكمة إستئناف القاهرة ومحافظ المنوفية والقليوبية السابق عدلي حسين لـ (الزمان) :

# قانون السلطة القضائية يضر بسمعة مصر بالخارج لكن لا سبيل لمنع تطبيقه

صلاحيات واسعه لرجال الشرطة والنيابة العامة الا ان الأمر يحتاج الي تعديل مرحلة المحاكمة لتنجح هذه القضايا في اسرع وقت وهذا التعديل يكفل تحقيق العدالة الناجزة .  
□ وماذا تطلب بقانون الشرطة القضائية؟  
- هو مطلب لكثير من القضاة لان تنفيذ قرارات المحاكم والنيابة العامة مرهون بالداخلية لذا يزيد شرطه قضائيه تاخذ اوامرها من القاضى مباشرة وتنفذ الاوامر والاحكام مباشرة وهو عامل من عوامل الودع لان هناك شرطه مخصصه لدى بعض الوزارات ولكن المشكلة انها لا تأخذ اوامرها الا من الوزير المختص .  
□ بصفتك رئيس لجنة الشراكة الادرو متوسطة هل ترى ان التعاون مع تلك الدول تآثير ببعض القضايا مثل قضية مقتل ريجيني ؟  
- قضية ريجيني بين يدى القضاء المصري وهناك تعاون مع ايطاليا في هذا المجال ودورنا هو تطمين المجتمعات الأوروبية ان القضاء في مصر محايد ومستقل .  
□ ماهي وجهة نظرك للمطالين بتعديل بعض مواد الدستور خاصة فيما يتعلق بمدى رئيس الجمهورية ؟  
- لا ارى ضرورة من تعديل الدستور فلم يرضى على اقراره سوى عامين وهي فتره قصيره جدا والدستور لايد ان يتميز بالاستقرار والراي العام لن يتقبل فترة تعديله اما بالنسبه للمادة الخاصة بمدد رئيس الجمهورية وبالتالي لا داعي لاتار اللفظ حول هذا الموضوع .  
□ وكيف تنظر الى اصدار قانون الادارة المحلية؟

صلاحيات واسعه لرجال الشرطة والنيابة العامة الا ان الأمر يحتاج الي تعديل مرحلة المحاكمة لتنجح هذه القضايا في اسرع وقت وهذا التعديل يكفل تحقيق العدالة الناجزة .  
□ وماذا تطلب بقانون الشرطة القضائية؟  
- هو مطلب لكثير من القضاة لان تنفيذ قرارات المحاكم والنيابة العامة مرهون بالداخلية لذا يزيد شرطه قضائيه تاخذ اوامرها من القاضى مباشرة وتنفذ الاوامر والاحكام مباشرة وهو عامل من عوامل الودع لان هناك شرطه مخصصه لدى بعض الوزارات ولكن المشكلة انها لا تأخذ اوامرها الا من الوزير المختص .  
□ بصفتك رئيس لجنة الشراكة الادرو متوسطة هل ترى ان التعاون مع تلك الدول تآثير ببعض القضايا مثل قضية مقتل ريجيني ؟  
- قضية ريجيني بين يدى القضاء المصري وهناك تعاون مع ايطاليا في هذا المجال ودورنا هو تطمين المجتمعات الأوروبية ان القضاء في مصر محايد ومستقل .  
□ ماهي وجهة نظرك للمطالين بتعديل بعض مواد الدستور خاصة فيما يتعلق بمدى رئيس الجمهورية ؟  
- لا ارى ضرورة من تعديل الدستور فلم يرضى على اقراره سوى عامين وهي فتره قصيره جدا والدستور لايد ان يتميز بالاستقرار والراي العام لن يتقبل فترة تعديله اما بالنسبه للمادة الخاصة بمدد رئيس الجمهورية وبالتالي لا داعي لاتار اللفظ حول هذا الموضوع .  
□ وكيف تنظر الى اصدار قانون الادارة المحلية؟



المستشار عدلي حسين مع (الزمان)

يشوه سمعة القضاء المصري في الخارج لان التعامل الدولي مع القضاء يرتكز على تمتع القضاء بالاستقلالية التامة لذلك فان المحكمة الجنائية الدولية عندما طلبت تسليم الرئيس عمر البشير لحاكمته فان ذلك كان ناتجا من عدم تمتع القضاء السوداني بالاستقلال وكذلك حدث في قضية تسليم الغدافي لحاكمته امام المحكمة الجنائية الدولية.

القاهرة - الزمان  
اشتد الجدل السياسي والقانوني والاجتماعي مؤخرا بشأن قانون السلطة القضائية والذي اعتمده الرئيس السيسي مؤخرا حيث عده البعض مساسا بسلطة القضاء كما اعتبره البعض الاخر مخالفة لاصحاب بعض القضاة المعارضين لسياسات الدولة ووسط هذا الجدل الدائر ادلى المستشار عدلي حسين رئيس محكمة استئناف القاهرة ومحافظ المنوفية والقليوبية السابق بحديثي الى (الزمان) بطبعتها الدولية ، تناول فيه وجهة نظره حول عدد من القضايا التي اثار مؤخرا جدلا واسعا على الساحة القضائية.  
□ نريد اولاً معرفة وجهة نظرك حول قانون السلطة القضائية خاص بعد توقيع الرئيس عليه ؟  
- القانون اصبح بالفعل امراً واقعاً بعد تصديق الرئيس عليه بغض النظر عن الراء السابقة بانه غير دستوري ويمس السلطة التشريعية ويجب على القضاة وغير القضاة تنفيذه واصبح الوسيلة الوحيدة للمعترضين عليه هو الطعن عليه امام المحكمة الدستورية العليا .  
□ هناك من يرى ان هناك دافعاً سياسياً من وراء اصدار هذا القانون مثل اقصاء المستشار يحيى نكروبي والذي أكد ان جزيرتي تيران وصنافير مصرية بالخالفة لتوجهات الحكومة ؟  
- لا استطيع ان اجزم بهذا ولكن اصدار القانون بهذه السرعة يؤكد ان هناك سوء نية من سرعة اصدار هذا القانون .  
□ وماهى رؤيتك لتاثير اصدار هذا القانون ؟  
- اعتقد ان اصدار هذا القانون

# الهروب من درجات الحرارة العالية حقائق عن سكان الكهوف في الجنوب الأسباني

مدير - اسم فوكس  
عند الوصول إلى محطة الحافلات في بلدة "وادي أش" الإسبانية، بدت تلك البلدة كغيرها من البلدات الأندلسية الصغيرة بمنزلها الطويلة باللون الأبيض وساحاتها المظلة والخلاصة. وبينما كنت أصعد قمة أحد التلال، ظهر أمامي مشهد غريب، أشبه بمشاهد كوكب المريخ.  
وبعد إلقاء نظرة فاحصة، استطعت أن أرى مداخل بيضاء صغيرة تبرز من التلال المنتشرة في تلك البلدة، ورأيت كذلك أبواباً أمامية محفورة في جوانب البيوت الصخرية، وكأنها بيوت قبائل "الهرابيت" الخيالية في فيلم "سيد الخواتم".  
وصلت إلى حي "باريو دي كويغاس"، (أو حي الكهوف)، حيث يعيش أكثر سكان البلدة تحت مستوى سطح الأرض، وهم السكان المحليون الذين عاشوا في هذه الكهوف مئات السنين.

ناداني رجل عجوز جالس على كرسي مصنوع من الخوص، أمام فناء بيته، قائلاً: "أتود أن ترى ما بداخل إحدى هذه الكهوف؟". وكان اسم الكهف (كهف خوسيه) مخفواً على قطعة خشبية تقع بجوار باب بيته.  
كنت قد سمعت أن سكان بلدة "وادي أش" ودودون ويرحبون بالضيوف، لكنني لم أتوقع دعوتي إلى داخل أحد منازلهم بهذه السرعة بعد وصولي للبلدة، ولبيت الدعوة على الفور.  
قال خوسيه، وهو يشير لي كي أتبعه داخل مسكنه المتعرج: "يعتقد كثيرون أن الكهوف كئيبة وقذرة ومظلمة، ولكن كما ترى، ليس ذلك واقع الحال على الإطلاق في وادي أش".  
قادي خوسيه بغفر واعتزاز داخل منزله متباهياً بغرفة ومقتنياته العديدة. ومع أن مطبخه مبني من الطوب اللبن، إلا أنه يبدو عصرياً، حيث ترى الفلفل الأحمر والبصل والثوم المجفف وهي تتدلى من السقف وعلى الجدران. ثم أراني خوسيه غرفة طعام كبيرة تحوي طاولة خشبية طويلة تنتشر عليها أواني خشبية يدخلها فواكه وخضروات مجففة. وكانت الجدران مزينة بتعاويذ دينية وغيرها من الحلي الفولكلورية.

أراني خوسيه غرفة نومه، التي كان بداخلها سرير كبير ذهبي اللون ولوحات دينية على الجدران وتوب مزخرف أحمر اللون، مما يليسه راقصو الفلامنكو، معلقاً في إحدى نوايا الغرفة.  
قال خوسيه: "يعود هذا الثوب إلى عائلتي. مازالت رقصة الفلامنكو جزءاً مهماً للغاية من تراثنا الحضاري هنا، كما هي الحال في الكثير من مناطق الأندلس".  
أما أكثر أقسام المنزل التي بدا وكأنه يختصر بها أكثر من غيرها فقد كان حمامه، وكان صغيراً يحوي صنوبر استحمام مبنياً كجزء لا يتجزأ من الحمام. كان المنزل يبدو مريحاً بما فيه الكفاية، ولكن لم يكن بوسعي إلا أن أتساءل عما يعنيه حقاً العيش داخل كهف.

قال خوسيه بصوت عالٍ: "أنا معجب بمنزلي، ولا أتخيل أن أعيش في مكان غيره. عاشت عائلتي هنا لأجيال، ولدي كل ما أحتاج إليه. لا يمكنني تصور استبداله بمنزل عادي. يصبح الطقس حاراً للغاية في الصيف، ونحن محبين من ذلك الحر هنا بالداخل. تقوم الكهوف بدور مكيف هواء طبيعي، كما أن البقاء تحت سطح الأرض يحافظ نسبياً على الدفء خلال برد الشتاء".  
وأشار إلى أنه يعتقد أن الكهوف بنيت منذ 500 عام مضت، لكنه جرى بالطبع تحديثها حالياً وجُهزت بقطع أثاث ومعدات وأجهزة عصرية.



إلى شرفته التي تقع فوق منزله تماماً، والتي تمتلئ بالآلة راتعة على بلدة وادي أش. قال خوسيه وهو يشير إلى مدخنة بيضاء صغيرة تبرز من خلال واجهة صخرية مسدودة: "يعيش أكثر اصداقائي في الكهوف، وتقع العديد من المباني العامة في الكهوف

أيضاً، فهناك مثلاً تجد كنيسة. انظر إلى الخلف وستعرف حقائق أكثر عن أصل قوم وادي أش".  
التفت ورأيت قلعة على الطراز العربي، ذات أبراج، وهي تجثم فوق البلدة.  
قال خوسيه: "بني الموريون (شعوب المناطق المغاربية) هذه عندما حكموا بلدتنا قبل ما يقرب من ألف عام".

وبعد توجيهه الشكر لخوسيه على حفاوته، توجهت إلى "مركز التعريف بالكهوف" حيث علمت أن المكان الحالي لبلدة "وادي أش" يعد أحد أقدم الأماكن التي عاش فيها الإنسان في أوروبا، ويعود إلى العصر الحجري. ومع ذلك، بنى الرومان البلدة الرئيسية لغرض استخراج الفضة من التلال المجاورة، ثم احتلها الموريون عندما حكموا الأندلس خلال الفترة ما بين القرن الثامن والقرن الخامس عشر.  
وكانت بلدة "وادي أش"، خلال فترة حكم الموريين، بلدة تجارية مهمة حيث كانت تقع في منتصف الطريق بين مدينة غرناطة، العطل القوي لقصر الحمراء، والبحر. وعندما استعاد الملوك الكاثوليك سيطرتهم على الأندلس واستولوا على غرناطة عام ١٤٩٢، فر العديد من الموريين إلى الجبال المجاورة وبلدة "وادي أش". كما لجأ إليها كثيرون خلال الفترة بين عامي 1568 و1571، إبان "حرب البشراة". ولدى وصولهم إلى البلدة ولم يجدوا مكاناً يعيشون فيه، قرر الكثير من المورسكيين (الموريين الذين أجبروا على التمسك) أن يبنيوا بيوتهم تحت سطح الأرض. للهروب في المقام الأول من درجة الحرارة العالية. ومع ذلك، وبخلاف الكهوف الطبيعية الكائنة في الصخور والتي تُشكل أكثر الكهوف، فإن تلك الكهوف الموجودة في "وادي أش" قد حُفرت تحت سطح الأرض.  
وبينما نجد أحياناً كهفية في بلدات مجاورة مثل باثا وأويسكار (كلاهما بمقاطعة غرناطة)، إلا أن بلدة "وادي أش" تضم أكثر من ألفي مسكن تحت سطح الأرض، ما يجعل البلدة موطناً لأكثر عدد من بيوت الكهوف في أوروبا بأكملها.  
وحتى عقود قليلة، كان يُنظر إلى بيوت الكهوف ببلدة "وادي أش" على أنها مساكن للفقراء، أما اليوم فقد أصبحت أكثر عصرية، إذ يغيّر العديد من السكان شكلها ليبنوا عليها مطاعم وفنادق، بل وحتى تحويلها إلى أماكن سياحية.  
وعند عودتي إلى موقف الحافلات، لاحظت لافتة كبيرة معلقة على الجدار الخارجي لأحد الكهوف مكتوب عليها "البيع". لم يسعني إلا أن أتساءل: ترى، ما هي تكلفة شراء تلك الدار؟

